اعنى ان يكون تحت بعض الانامل قويا وتحت بعضها ضعيفا وقد يكون فى هذا النوع من اختلاف النبضة
الواحدة النبض المسمى ذنب الفار والنبض المسمى المايل والمنحنى واما النبض المسمى ذنب الفار فيكون اذا
انبسط الشريان تحت الاصبع الاولى التى تلى الساعد غليظ وتحت الثانية اقل غلظا وتحت الثالثة صغيرا وتحت
الرابعة صغيرا جدا وكذلك يجرى امره فى القوة والضعف والتواتر والتفاوت اذا تحرك تحت الاصبع الاولى
حركة ما من هذه الحركات وتحت الثانية انقص منها وتحت الثالثة وتحت الرابعة انقص من الثالثة ويكون نقصانها
على ترتيب وتدريج فاما النبض المنحنى فهو الذى يتحرك تحت الاصبعين الوسطين غليظا وتحت الاصبعين اللتين فى
الطرفين دقيقا او يكون الوسط منه شاخصا والطرفان غايران فيخيل الى اللامس ان طرفى الشريان مايلان الى اسفل وذلك
يكون لضعف القوة التى لا يمكنها ان تشيل الجزء من الشريان الذى يلى المرفق لما عليه من اللحم ولا يبلغ الى آخر المقصم..
لضعفها عن ذلك وقد يقال ايضا لمن كان على هذه الصفة من الحركة القوية والضعيفة والسريعة والبطيئة المنحنى
والمايل فى القوة او من الحركة فاما النبض المنشارى الذى يكون من النبض المختلف فى اجزاء كثيرة من الشريان فهو الذى
ينقطع حركته تحت الانامل وذلك انه اما ان يتحرك تحت الاصبع الاولى ويكون تحت الاصابع الثلثة الباقية ساكنا واما
ان يتحرك تحت الاصبعين الاوليين وتحت الاخرين ساكنا واما ان يتحرك تحت الثلث الاول منها ويبقى وتحت الاخيرة ساكنا
واما ان يتحرك تحت الاولى والثالثة ويكون تحت الثانية والرابعة ويكون تحت الاولى والثالثة ساكنا وحركته تحت
كل واحد من الاصابع اما سريعة واما بطيئة واما معتدلة واما قوية واما ضعيفة واما معتدلة وربما انقطع النبض
تحت الانملة الواحدة فيكون من ذلك النبض المنشارى من مشاكلة لاسنان المنشار واذا صنفنا انواع هذه الاختلاف
وانواع الاختلاف الذى يكون فى نبضة واحدة وجدت ذلك ينقسم الى اصناف كثيرة وليس بنا حاجة الى تعديدها اذ
كان من نظر فيما وضعناه نظر عناية امكنه ان يصف جميع ما ذكرناه من النبض المختلف من انواعه وقد يعرض فى
هذين النوعين من الاختلاف الذى يكون فى نبضة واحدة ان يتحرك بعض اجزاء العرق الى فوق وبعضها الى اسفل وبعضها
يمنة وبعضها يسرة وان يتقدم بعض الحركة ويتاخر بعضها وقد يتركب انواع الاختلاف بعضها مع بعض فيحدث انواع
كثيرة مختلفة غير محدودة وبعض هذه الانواع لها اسم خاص يعرف به وهو النبض الموجى والدودى والنملى والسلى
والمرتعش فاما النبض الموجى فيكون اذا تركبت الاختلافات التى تكون من تقدم بعض اجزاء العروق وتاخر بعضها
مع بعض الاختلاف الذى يكون مع اجزاء كثيرة من العروق فى جنس مقدار الانبساط وذلك يكون اذا كان طرف
العرق الذى يلى الخنصر منشرفا اعنى انه يتحرك الى فوق ويكون حركته اشد تقدما وكان الجزء الذى بعده يتحرك منخفضا
بطيئا اعنى انه يتحرك الى اسفل دونه واشد منه تاخرا والجزء الثالث يكون حركته الى فوق دون حركة الاول واشد تقدما منه والرابع يتحرك الى اسفل دون حركة الثانى واشد م
تاخرا منه ويحس بعض اجزائه تميل يسرة وبعضها عريضا وبعضها دقيقا كالذى يعرض فى حركة الامواج فانها ترى

الموج

الموجة الاولى منشرفة سريعة الحركة والموجة التى بعدها منخفضة عن الاول بطيئة الحركة وكذلك ساير الامواج
يرى بعضها يتحرك على استقامة وبعضها الى احد الجانبين ومنها ما يكون فى اليسير من الطول اشراف كثير ومنها ما يكون فى الكثير من الطول اشراف يسير ومنها ما
يكون كثيرة العرض ومنها ما يكون قليلة العرض فاما النبض الدودى فتركيبه مثل تركيب الموجى وحركته مثل
حركته الا ان انبساط اجزاء العرق فى الموجى اعظم وفى الدودى اصغر واضعف واشد تواترا وسرعة لان حدوث هذا النبض
انما يكون عند ضعف القوة ويحس فيه تحت الاصابع شبه حركة الدودة واما النملى فحركته شبيه بحركة الدودى الا انه اصغر
واضعف واشد تواترا الا انه يحدث عند سقوط القوة والطبيعة تستعمل شدة التواتر لتقوم لها مقام العظم والسرعة
فى الترويح وانما سمى النملى لان الاصابع تحس بحركة العرق شبيها بدبيب النمل واما السلى فهو مع ما ذكرنا اشد تقدما واكثر
ارتفاعا واضعف قوة مع صلابة فى الالة وانما سمى السلى لانه نبض ثابت على حال واحدة لا يتغير عن حاله بمنزلة ما يكون
عليه مرض السل من الثبات وانما صار باقيا لا يتغير عن حاله لان جوهر البدن كله قد استحال الى المرض والقوة قد قهرها
المرض قهرا تاما فليس فيها فضل تقاوم به المرض وذلك ان القوة اذا قهرت المرض صار النبض عظيما قويا او سريعا فان
قهرها المرض صار النبض صغيرا ضعيفا بطيئا ومتى كانت القوة مرة قاهرة ومرة مقهورة كان النبض مرة قويا ومرة..
ضعيفا مختلفا لاختلاف حال البدن واما النبض الارتعاشى فحركته يكون متواترة يلقى فيه الانامل بعض اجزاء الشريان
ويتاخر بعضها بتواتر وضعف كمثل حركة الارتعاش فهذه صفة الجنس الماخوذ من كمية الانبساط فاما الجنس الماخوذ
من عدد النبضات فينقسم الى النبض المنتظم وغير المنتظم فاما المنتظم فموجود فى النبض المختلف وذلك ان النبض
المختلف منه ما يكون اختلافه على نظام وفى ادوار متساوية ومنه ما يكون على غير نظام واما الذى يكون
على نظام وادوار فهو الذى فيه الشريان حركات ما مختلفة ثم يرجع فيها من اولها فيتحرك تلك الحركات باعيانها يتحرك م
الى ان ينتهى الى الحركة التى انتهى اليها اولا ثم يعود فى الحركة الاولى على ذلك الترتيب بمنزلة ما يتحرك ثلث نبضات عظام
متساوية وثلث نبضات صغار متساوية واثنتين عظام متساوية واثنتين صغار متساوية ثم يعود الى الاول فينبض
ثلث نبضات عظام وثلث نبضات صغار واثنتين عظام واثنتين صغار ثم يعود فينبض على الترتيب بعينه وذلك ايضا
يجرى امره فى السريع والبطىء على هذا المثال بمنزلة ما يكون نبضتين سريعتين ونبضة بطيئة ونبضة سريعة وكذلك يجرى ونبضتين سريعتين ثم يعود فينبض
الامر فى ساير اجناس النبض الذى فيها اختلاف وهى الاربعة الاجناس الاول وذلك انه ينبغى ان تعلم ان النبض الحسن الوزن وسىء م نبضتين سريعتين ونبضة بطئة
الوزن والمستوى والمختلف والمنتظم وغير المنتظم لا يكون الا فى الاربعة الاجناس من اجناس النبض وهو الجنس
الذى من كمية الانبساط وفى الذى من كيفية الحركة وفى الذى من مقدار الحركة وفى الذى من مقدار القوة والذى من وقت
السكون وذلك ان الحسن الوزن والسىء الوزن والمستوى والمختلف والمنتظم وغير المنتظم نعمها كلها
الاختلاف فالاختلاف لا يوجد فى شىء سوى هذه الاربعة واما جنس قوام الشريان وجنس كيفيته وجنس ما يحوى

Copyright © King Saud University